التوجهات البحثية لتناول قضايا العنف ضد المرأة: الأسباب.. الأنواع ... أساليب المواجهة دراسة تحليلية من المستوى الثاني

رحاب عبد المعز عبد الله*

سحر عبد الكافي الشحات**

ملخص الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج التحليل من المستوى الثاني لرصد وتحليل الاتجاهات البحثية في مجالات قضاا العنف ضد المرأة من حيث الأسباب والأنواع وأساليب المواجهة، وأظهرت النتائج وجود عدة اتجاهات بحثية رئيسية متمثلة في العوامل التي تشكل الاتجاهات والتصورات عن العنف ضد المرأة، تأثيرات ودور مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي في قضايا العنف ضد المرأة، وتحديد أنواع العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الدراسات العربية التي تناولت أسباب وأشكال العنف ضد المرأة في المجتمعات العربية وذلك لاستخلاص بعض الفروق الجوهرية بين الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بقضايا العنف ضد المرأة.

جاءت أبرز النظريات متمثلة نظرية الغرس الثقافي، نظريات التعلم الاجتماعي، وأكثر المناهج المستخدمة هو منهج المسح متمثلًافي استمارة الاستقصاء، يليه المنهج الكيفي متمثلًا في تحليل المضمون، المقابلات المتعمقة مع الخبراء والمتخصصين، مجموعات النقاش المركزة وأخيرا منهج دراسة الحالة، كما أكدت النتائج على أن أهم الاستراتيجيات المستخدمة لمواجهة العنف ضد المرأة هي :استراتيجيات مشاركة وتعليم جديد - استراتيجيات الاتصال والمشاركة.

الكلمات المفتاحية: العنف ضد المرأة- وسائل التواصل الاجتماعي- أنواع العنف – أسبابه- أشكاله

---

* مدرس مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

** باحثة ماجستير بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

Research directions to address violence against women

Reasons... shapes\ kinds... Methods of response

abstract

Type of study: second Level analytical study

This study belongs to descriptive studies based on a second level analysis curriculum to monitor and analyses research trends in the areas of violence against women in terms of causes, types and methods of response.

The results: showed several key research trends as :the factors shaping trends and perceptions of violence against women, impacts and role of social media and websites on issues of violence against women, Identifying the types of violence through social media, as well as Arab studies that identified the causes and forms of violence against women in Arab societies, in order to draw some substantial differences between Arab and foreign studies dealing with issues of violence against women. The most prominent theories were cultural implantation, social learning theories, The most used methodology is survey represented by the survey form, followed by the qualitative of content analysis, in-depth interviews with experts and specialists, focus groups discussion and finally case study, The results also emphasized that the most important strategies used to address violence against women are: strategies for participation and new education, Communication and participation strategies.

Keywords: violence against women - social media - types of violence - causes-forms

المقدمة

يُعرف الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة الصادر في عام(1993) عن الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد المرأة "بأنه أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس ينتج عنه: أو يحتمل أن يؤدي إلى أذى أو معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد بارتكاب هذه الأفعال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء كان ذلك في الحياة العامة أو الخاصة".[1]

تتعدد أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة ولاسيما العنف المنزلي (Domestic violence) والذي قد يكون في شكل جسدي، لفظي، جنسي أو عنف اقتصادي، كما أنه مشكلة صحية عامة تعاني منها حوالي ثلث النساء حول العالم. [2] بالإضافة إلى العنف المؤسسي الذي يحدث في المؤسسات التعليمية، ومجالات العمل، والعنف المجتمعي الذي تتعرض له المرأة في إطار علاقتها مع المجتمع .[3]

وعرفت" Anita Khokhar &Priyanka Sharma 2021" العنف المنزلي على أنه أي فعل من قبل الأسرة أو الشريك يضر أو يسبب الأذى أو يُعرض سلامة ورفاهية المرأة للخطر وذلك وفقًا لقانون حماية المرأة من العنف المنزلي [4].

وقد أشارت إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري في نوفمبر 2022 إلى أن 31% من النساء المتزوجات حاليًا والسابق لهن الزواج تعرضن لأي نوع من أنواع العنف الجسدي أو الجنسي أو النفسي على يد أزواجهن خلال عام 2021، و22% من النساء المتزوجات حاليًا والسابق لهن الزواج؛ تعرضن للعنف النفسي من قبل الزوج خلال عام 2021، و25% من النساء المتزوجات حاليًا والسابق لهن الزواج؛ تعرضن للعنف الجسدي من قبل الزوج خلال عام 2021. [5]

كما أوضح أن 736 مليون امرأة في كافة أنحاء العالم تتعرض في حياتها للعنف البدني أو العنف الجنسي على يد الزوج أو غيره، أي بواقع امرأة من كل 3 نساء. [6] من هنا كان لمنظمات وهيئات مواجهة العنف ضد المرأة دورًا كبيرًا في التصدي لهذه الظاهرة العنف ضد المرأة، حيث قام المجلس القومي للمرأة بإنشاء وحدات لمناهضة العنف ضد المرأة ليصل إجمالي عدد الوحدات المنشأة 26 وحدة على مستوى الجامعات المصرية.

ويمكن توضيح أهمية هذا الموضوع من خلال ما توصل إليه Moore "& Auchter (2013)"[7] أن برامج البحث والتقييم حول العنف ضد المرأة قد حققت تقدمًا ملحوظًا في تطوير فهمنا العلمي لهذه المسألة، وأنه قد ساهم في تعزيز التعاون مع مختلف الجهات والمؤسسات ذات الصلة. إلا أنه تظل هناك تحديات في تحديد وقياس العنف ضد المرأة وتطبيق الأساليب العلمية الصارمة في هذا المجال.

وأصبح لدى المنظمات الآن وخاصة تلك المعنية بحقوق المرأة، وخاصة مواجهة العنف حضور كبير على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة " فيسبوك وتويتر"، وهو ما أسهم في إيجاد فرصة أكبر لهذه المنظمات لتلبية احتياجات الجمهور، وتقديم خدمات معرفية ذات

قيمة، خاصةً بعد تحوُّل المحتوى الاتصالي للمنظمات -باختلاف طبيعة نشاطها ومجالها من محتوًى ورقى تقليدي إلى محتوًى تفاعلي قابل للمشاركة مع أشخاص وجِهات متعددة.

المشكلة البحثية

في ضوء التوسع في الاهتمام بقضايا المرأة وخاصة فيما يتعلق بمواجهة العنف ضد المرأة بمختلف أشكاله وأنواعه، ومحاولة التعرف والتطرق إلى الأسباب الحقيقية وراؤه للخروج منها بطرق فعالة لمواجهته، تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال بحوث مواجهة العنف ضد المرأة بهدف تقديم رؤية تحليلية متعمقة في مجال الدراسة، وذلك بالكشف عن أهم القضايا والموضوعات التي تتناولها هذه الدراسات والمداخل الفكرية والأطر النظرية التي انطلقت منها والتي تم من خلالها تحديد أسباب وأشكال وأنواع العنف ضد المرأة في المجتمعات المختلفة، والمناهج البحثية وأدوات جمع المعلومات التي اعتمدت عليها، وأخيراً أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسات.

أهداف الدراسة

- رصد الاتجاهات البحثية الحديثة في قضايا مواجهة العنف ضد المرأة.
- تحديد الموضوعات والقضايا البحثية التي اهتمت بمجال أسباب أنواع العنف ضد المرأة
- التعرف على أهم المداخل الفكرية التي انطلقت منها الدراسات السابقة.
- رصد المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها هذه الدراسات.
- تحليل أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها.
- محاولة تقديم رؤية مستقبلية عن وأساليب مواجهته.

منهجية الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج التحليل من المستوى الثاني الذي يهتم بوصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة وسماتها وماهيتها بهدف الحصول على معلومات كافية، واستخلاص نتائج مفيدة عنها، وذلك لرصد وتحليل الاتجاهات الحديثة في قضايا العنف ضد المرأة وأسبابه ، واعتمدت الدراسة على أسلوب المراجعة التحليلية المنتظم "Review Systematic"الذي يوفر إمكانية الوصف الدقيق لأحد الموضوعات العلمية بما يحقق إفادة على المستويين البحثي والمهني، وتتيح المراجعة العلمية للدراسات المنشورة في مجال معين التقييم النقدي لها بما يساعد في التوصل إلى استنتاجات علمية حول ما هو معروف ضمن أبعاد القضية موضع البحث أو الأبعاد غير المعروفة التي تحتاج إلى مزيد من الجهد العلمي.[8]

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في الدراسات العلمية التي تناولت موضوعات العنف ضد المرأة في المجتمعات المختلفة للتعرف على أسبابه وأنواعه وأساليب مواجهته وتم اختيار عينة متاحة من الدراسات العلمية، وبلغ حجم الدراسات الخاضعة للتحليل حوالي 60 دراسة، وتمثلت مصادر الاطلاع والمراجعة في قواعد البيانات الأجنبية والدوريات العلمية في مجال التسويق والإعلان مثل sage, Emerald, EBSCO، وكذلك قواعد البيانات العربية مثل بنك المعرفة ودار المنظومة، بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية المتاحة مثل google scholar.

الاتجاهات والمحاور التي ظهرت في الدراسات التي تناولت قضايا العنف ضد المرأة

أسفرت مراجعة الدراسات السابقة الأجنبية والعربية إلى مجموعة من المحاور والاتجاهات التي اهتمت بها هذه الدراسات وتناولتها في مناقشة قضايا العنف ضد المرأة:

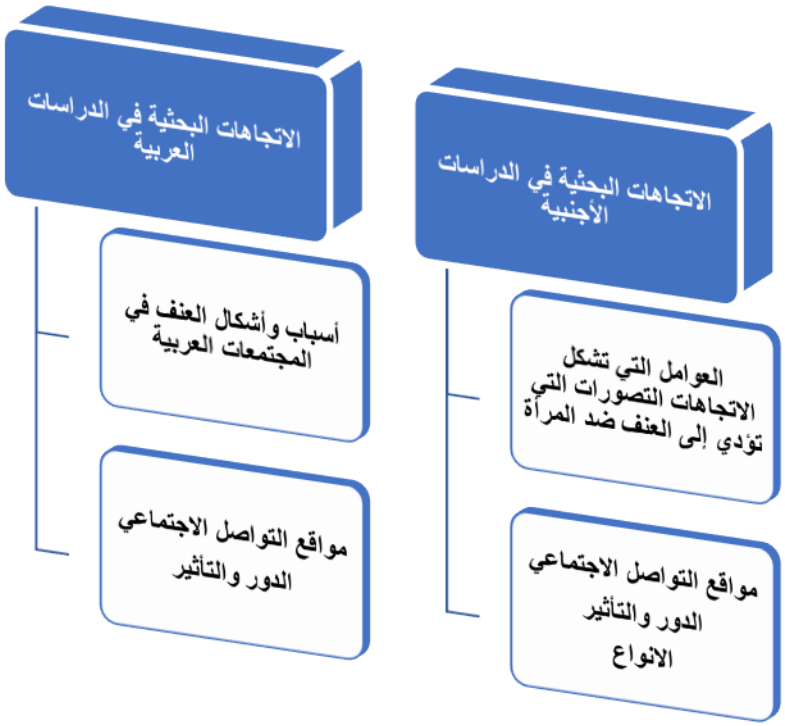

أولا: الاتجاهات البحثية في الدراسات الأجنبية لتناول قضايا العنف ضد المرأة

☒ **العوامل التي تشكل الاتجاهات والتصورات التي تؤدي إلى العنف ضد المرأة**

حددت منظمة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أشكال العنف ضد النساء والفتيات فيما يلي: الجرائم المرتكبة باسم الشرف ؛ وقتل الإناث ؛ والعنف المنزلي ؛والممارسات الضارة مثل زواج الأطفال والزواج القسري وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ويشمل أيضاً العنف

الجنسي وأشكاله المتنوعة مثل التعقيم القسري ؛ والعري القسري ؛ والإجهاض القسري ؛ والتحرش الجنسي ؛ وسفاح المحارم والاغتصاب، بما في ذلك الاغتصاب في إطار الزواج والاغتصاب الجماعي.[9]

بدورها اهتمت "دراسة Karacan (2021)"[10] بتحديد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى العنف ضد النساء من وجهات نظرهن وتجاربهن، وذلك بهدف تقديم فهم أعمق لهذه الظاهرة، أظهرت النتائج **عدة عوامل رئيسية تؤدي إلى العنف ضد النساء،** مثل الإدمان على الكحول والقمار، وعدم التعليم، والتوافق غير الموجود بين الشركاء، والقضايا المالية، وهيكل الأسرة وتربية الأطفال، وتأثير المجتمع التقليدي. وأشارت أيضًا إلى أن الطباع الشخصية للشريك الذكر وكيفية تفاعله مع العلاقة قد تلعب دورًا في حدوث العنف ضد المرأة، وأكدت أن وجود النظام القانوني بما يشمله من قوانين وآليات قانونية فعالة لمعاقبة العنف وحماية النساء قد يكون لهما تأثير محتمل على الحد من العنف ضد النساء.

واستخدمت دراسة " Pérez, et. al (2019)[11] **" نموذجًا يحتوي على أربعة عوامل من مخزون الأفكار المشوهة حول النساء والعنف" the Inventory of Distorted Thoughts on Women and Violence (IPDMV) "لقياس المعتقدات المشوهة حول المرأة والعنف** من خلال أربعة عوامل رئيسية هي: الأفكار غير المنطقية حول الأدوار الجنسية وتدني قيمة المرأة، حول العنف كوسيلة مقبولة لحل الصراعات، حول الحياة الجنسية والعلاقات الجنسية، حول استخدام العنف في الحفاظ على السيطرة والسيطرة على الشريك، وأظهرت النتائج أن هناك تغيراً في المعتقدات والأفكار المشوهة المتعلقة بالنساء والعنف، وقد لوحظ انخفاضاً في مستوى قبول هذه المعتقدات والأفكار خلال فترة الدراسة. كما أظهرت أن النساء وأولئك الذين يمتلكون تدريبًا أكاديميًا سابقًا في مجال العنف ضد النساء يعبرون عن مستوى أقل من قبول المعتقدات والأفكار المشوهة، أن التأثير الأكبر للتغير في المعتقدات والأفكار المشوهة يحدث بشكل خاص بين الرجال، وتحديدًا فيما يتعلق بمعتقداتهم حول تفوق النساء.

سعت دراسة" Rossi & Bucheli (2019)"[12] **لتحليل الخصائص الفردية والمجتمعية المرتبطة بالمواقف تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي** من خلال تحليل العوامل الفردية والبيئية والثقافية التي قد تؤثر على مواقف الأفراد تجاه العنف الجنسي والعنف ضد المرأة، فيما يتعلق بالعوامل الفردية، أظهرت الدراسة أن هناك اختلافات بين النتائج الوطنية والنتائج الدولية في عدة جوانب؛ حيث وجد أن النساء أقل عرضة لدعم العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة بالمقارنة مع النتائج الدولية، قد يعود ذلك إلى التحولات الاجتماعية والثقافية المحددة للمجتمعات المحلية والتي تؤدي إلى تغييرات في مواقف النساء تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي، كما وجدت أن الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الحضرية أقل عرضة لدعم العنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة، ويمكن أن يكون ذلك نتيجة لتوفر فرص أوسع للتعليم والوعي والمشاركة الاجتماعية في المجتمعات الحضرية. بالنسبة للعوامل الخاصة بالدولة country level فهناك زيادة في الموافقة على العنف الزوجي الحميم مع زيادة مستوى الفقر في البلدان، ترجح الدراسة أن ضغوط الحياة والظروف

الاقتصادية الصعبة قد يزيد من التوترات العائلية وبالتالي الموافقة على العنف، فضلًا عن أن الدول التي تحقق تكافؤًا أكبر بين الجنسين لديها مستويات أعلى من الموافقة على الحد من العنف الزوجي الحميم، يتعتقد الدراسة أن هذا يعكس التحولات الاجتماعية والثقافية التي تعزز حقوق المرأة وتقلل من العنف. وأوصت الدراسة بضرورة دراسة العوامل الفردية على المستوى المحلي لفهم أفضل للعنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة ، وتوجيه الجهود والسياسات الرامية إلى مكافحة هذه الظاهرة وتعزيز المساواة بين الجنسي.

حددت دراسة" Ngoc, et. al (2015)"[13] الاختلافات في نظر الطلاب الجامعيين للعنف ضد النساء في الولايات المتحدة واليابان والهند وفيتنام والصين، والعوامل المحتملة التي تؤثر في هذه النظرة الكحول وتعاطي المخدرات اللذان يُعتقد أنهما أسباب للعنف المنزلي ضد النساء في جميع البلدان، لكن هناك اختلافات فيما يتعلق بأسباب أخرى للعنف المنزلي، وأفاد الطلاب بأن العنف المنزلي في الولايات المتحدة شائع بنسبة تتراوح بين 48.1% و 58.4%. أما في الهند، فصرح غالبية الطلاب بأنه شائع جدًا بنسبة 64.4%. وفي الصين، صرح غالبية الطلاب بأن العنف المنزلي ضد النساء ليس شائعًا جدًا بنسبة 56.7%. وأن الإدمان على الكحول والمخدرات يعتبران أسبابًا رئيسية للعنف المنزلي ضد النساء، حيث أفاد 87.6% من الطلاب بأن الكحول هو السبب الرئيسي، و84.8% أفادوا بأن الإدمان على المخدرات هو سبب أيضًا، وفي هذا السياق؛ تباينت الآراء حول أسباب العنف المنزلي ضد النساء بين البلدان المشاركة. على سبيل المثال، أكثر من 90% من الطلاب في الولايات المتحدة صرحوا بأن أن يكون الشخص قد تعرض للعنف نفسه هو سبب رئيسي للعنف المنزلي، بينما كانت النسبة منخفضة في فيتنام (32.4%)، هناك أيضًا تباين في النظرات حول دور القوة الجنسية غير المتساوية كسبب للعنف المنزلي، كما أظهرت الدراسة بأنه توجد اختلافات في المعرفة بشأن القوانين الخاصة بالوقاية من العنف المنزلي ضد النساء. على سبيل المثال، كانت الهند وفيتنام لديهما نسب عالية من المشاركين الذين يعتقدون أن هناك قوانين مثل هذا في بلدهما، بينما كانت النسبة أقل في اليابان والصين.

بينما عمدت" دراسة BK & RB (2013)"[14] إلى فهم وتحليل وتحديد عوامل وأشكال العنف والجهات المعتدية ضد النساء في نيبال، بهدف تقديم معلومات تساهم في تشكيل الوعي والحد من التدخلات المجتمعية للحد من العنف ضد النساء، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف ضد النساء ينبع من معتقدات تمنح الرجال الحق في التحكم في سلوك النساء والعنف ضدهن، **وحددت العوامل التي تؤدي إلى العنف ضد النساء** في عدم مشاركة المرأة في صنع القرار، والزواج المبكر، والمعتقدات والقيم والعادات التقليدية المتجذرة في المجتمع،كما أكدت على دور البطالة، والعلاقات الزوجية الخارجة عن إطار الزواج، وتفضيل الأبناء الذكور في العائلة ، وانخفاض مكانة المرأة في المجتمع واعتبارها سلعة، والأمية، والاعتماد الاقتصادي على الرجال في حدوث العنف ضد المرأة.

كما استهدف دراسة" Hadi (2011)"[15] استكشاف ادراك الناس ومعتقداتهم ومواقفهم تجاه عنف الشريك الحميمي في بنغلاديش. أظهرت النتائج أن ادراك المشاركين لعنف الشريك الحميمي كان ضعيفًا، حيث رفض عدد كبير منهم تقديم أي معلومات حول الأفعال المعتبرة عنفًا أو العلاقات التي تتعرض للعنف، ونسبة مؤثرة من المشاركين اعتبروا بعض

أشكال الإيذاء (خاصة إذا تمت من قبل الرجال) "مقبولة"، مثل تدمير ممتلكات الشريك وتهديد وقف الدعم المالي وتقييد الحركة ومطاردة الشريك، وتوصل التحليل الاستدلالي إلى أن الطلاب والمشاركين ذوي التعليم الأقل وأولئك الذين كانوا في علاقة ذات تاريخ عنيف كانوا أكثر احتمالًا لأن يكون لديهم أصدقاء عنيفين، وهذا بدوره أثر على انتشار عنف الشريك الحميمي في علاقاتهم حيث تبين أن أولئك الذين لديهم أصدقاء عنيفين كانوا ثلاث مرات أكثر احتمالًا لممارسة العنف الجسدي والنفسي ومرتين أكثر احتمالًا لأن يكونوا ضحايا للعنف الجسدي.

وأبرزت "دراسة PEASE & FLOOD (2009)"[16] أن متغيري الجنس والثقافة يلعبان دور مؤثر في المعتقدات والاتجاهات والقيم التي يحملها الأفراد تجاه العنف ضد النساء، حيث أن تأثير الجنس والثقافة ليس مقتصرًا على المستوى الفردي فقط، بل يمتد أيضًا إلى التأثيرات على مستوى التنظيمات والجماعات والمجتمعات والمستوى الاجتماعي العام. وتعمل هذه العوامل على مستويات متعددة في النظام الاجتماعي، بدءًا من التأثير على التربية الاجتماعية للأفراد وصولًا إلى العوامل الإعلامية والقانونية. كما أشارت إلى أهمية المواقف والاتجاهات الشخصية تجاه العنف ضد النساء في تشكيل سلوك العنف واستجابات الضحية والأشخاص المحيطين بها، وأوصت الدراسة بأن جهود تحسين المواقف تجاه العنف ضد النساء **يجب أن تركز على خمس افتراضات أساسية** هي ، تغيير المعايير الأسرية والتنظيمية والجماعية والاجتماعية التي تدعم العنف ضد النساء، التركيز على المواقف المتعلقة بالجنس والنوع الاجتماعي، توفير بديل للمواقف المؤيدة للعنف من خلال تعزيز قيم اللاعنف والمساواة بين الجنسين، ضمان ملائمة الجهود للتغيير الثقافي مع الثقافات المحلية. وأخيرًا، ضمان مرافقة تغيير المواقف والثقافة بتغييرات في العلاقات الهيكلية والممارسات الاجتماعية.

وفي إطار مختلف اهتمت "دراسة[17] **Anderson, et. Al (2013)"** بالتعرف على تصورات النساء الناجيات من العنف الأسري حول عملية شفائهن والتكيف بعد تعرضهن للعنف الأسري، وأوضحت الدراسة أن النساء الناجيات من العنف لديهن بعض الأعراض المرتبطة بالصدمة، مثل عدم القدرة على اتخاذ القرار،أو تحمل العواطف السلبية وأشارت النتائج أيضا إلى أن الصمود والتأثر ليستا ضد بعضهما البعض، بل يبدوان كجوانب مختلفة من التجربة الشاملة للتكيف للناجيات من العنف الأسري.

واتفقت معها دراسة" Alvarez, et. Al (2016)"[18] في ضرورة تطوير الإجراءات والبرامج الفعالة للناجيات من العنف بين الشركاء الحميمين ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر تعاونًا بين كل الباحثين وأعضاء المجتمع والناجيات أنفسهن، ويجب أن تعتمد هذه التدخلات على نظريات محددة وتتضمن استراتيجيات تغيير السلوك والتي تكون متوافقة مع القيم والعادات الثقافية للسكان المستهدفين من هذه التدخلات.

☒ **<u>تأثيرات ودور مواقع ووسائل التواصل الاجتماعى فى قضايا العنف ضد المرأة</u>**

سعت دراسة" Celuch ,et. al (2023)"[19] إلى التعرف على تجربة العاملين في وسائل الإعلام في فنلندا مع التحرش عبر الإنترنت والكراهية، لتحديد العوامل المؤثرة في ردود

فعلهم تجاه هذه الظاهرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحرش والكراهية عبر الإنترنت يشكلان مشكلة خطيرة بالنسبة للعاملين في وسائل الإعلام في فنلندا. حيث يؤديان إلى ردود فعل نشطة وقد تكون سلبية وتتسم بالعدائية من قبل الأشخاص المستهدفين. **وقد تم تحديد عدة أسباب لعدم الإبلاغ عن التحرش،** متمثلة في عدم وجود معرفة كافية بالإجراءات المتاحة، وعدم الثقة في أن التصرف سيؤدي إلى حلول. وبالإضافة إلى ذلك، قد يخشى بعض الأشخاص المستهدفين من الانتقام أو يشعرون بعدم وجود دعم مناسب، وقد أكدت الدراسة على أهمية تطوير إجراءات وقائية وأنظمة دعم للأفراد المستهدفين من أجل مكافحة هذه المشكلة.

استهدفت دراسة" Batool& Iqbal (2022)"[20] التعرف على **كيفية بناء فيسبوك للمعتقدات والتصورات المتعلقة بتأثير محتوى العنف المتعمد على النساء،** اعتمادًا على نظرية الغرس الثقافي، وأبرزت النتائج أن المحتوى المعتمد على العنف يخلق الخوف والعدم الثقة وعدم الأمان والضيق بين النساء، وأن الفيسبوك على وجه الخصوص هو السبب الرئيسي في تكوين المعتقدات المتعلقة بالخوف من هذا العالم لدى النساء ؛ لأن الواقع القائم بالفعل غير مقبول ومروع؛ حيث أن هذه المبالغات التي تحدث على فيسبوك لا تساعد النساء في زيادة ثقتهن. كما أفادت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تخلق متلازمة العالم الشرير لدى النساء إلى حد كبير.

عنيت دراسة "Ren, et. Al (2022)"[21] بتحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصورة الذاتية المرأة من منظورين: الجسدي والنفسي، وذلك لمحاولة فهم تبعات اعتماد صورة غير واقعية للجمال النسائي وتأثيرها على النساء من الناحية الجسدية والنفسية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى **وجود تمييز ضد النساء** في وسائل التواصل الاجتماعي واستمرار الفكرة التقليدية للتفوق الذكوري والتبعية الأنثوية، كذلك ينتشر التجسيد والمقارنة الاجتماعية بصورة الجسم بشكل شائع، ويترتب على ذلك زيادة اضطرابات الأكل والقلق من الجسم بين النساء الشابات، كما أن الصور السلبية للجسم المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلبًا على تقدير النساء لأنفسهن وتسبب قلقًا، فضلًا عن أن الانتقال من وسائط الإعلام التقليدية إلى وسائل التواصل الاجتماعي يجعل عملية "النمذجة الاجتماعية" والمقارنة أكثر انتشارًا ويزيل الحواجز المتعلقة بالتحكم في المحتوى.

وأكدت دراسة" Piqueras ,et .al" (2020)[22] أن هناك **انتشار للتحرش بشكل عام والتحرش عبر الإنترنت** بشكل خاص والذي يكون أعلى بشكل ملحوظ بين النساء الأوروبيات الصغيرات سنًا مقارنة بالنساء البالغات في سن 30 عامًا أو أكبر. كما تبين أن الشابات يتعرضن لمزيد من التحرش عبر الإنترنت بشكل أكثر شدة أو تكرارًا مقارنة بالتحرش وجهاً لوجه، وزيادة تكراره وشدته بين النساء الشابات في أوروبا بشكل ملحوظ.

واهتمت دراسة "Bas, et.al(2022) [23]" بالتعرف على دور وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي **في زيادة الوعي بقضية القتل الجماعي للنساء بين الجمهور**. من خلال عدة متغيرات متمثلة في جودة تغطية وسائل الإعلام التقليدية للقضية وحجم المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي الذين يعبرون عن ردود فعل عاطفية تجاه

حالات القتل الجماعي للنساء، وأبرزت النتائج أن الأداء الصحفي في تغطية قضية القتل الجماعي للنساء فشل في تقديم الحقائق الأساسية، وظهر متغير الوعي والاهتمام بالقضية في عدد الإعجابات وإعادة التغريد والمشاركات وتعبيرات المشاركة العاطفية المقدمة للضحايا، فضلاً عن تشكيل التعاطف الجماهيري. وتمثلت ردود الفعل العاطفية المقدمة في مشاعر الغضب والحزن. كما أشارت النتائج إلى اهتمام الجمهور بالتعبير عبر موقع انستغرام بدلا من الفيسبوك بسبب زيادة شعبية إنستغرام بين المستخدمين في تركيا في السنوات الأخيرة.

وفي نفس الدولة **قدمت Cetinkaya (2015)** [24] تقييمًا عن تركيا فيما يتعلق بـ **"العنف المنزلي ضد المرأة"**، عبر الموقع الالكتروني "itiraf.com" – وافترضت أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يزداد تدريجيا وأن النساء يشعرون بالراحة والقبول للاعتراف في مثل هذه البيئات بسبب سهولة إخفاء هوياتهن في البلدان التقليدية مثل تركيا حيث يواجهن صعوبة في الاعتراف بوضعهن كضحايا عنف حتى لأقرب الناس إليهن. وقد خلصت الدراسة إلى أن النساء - اللواتي يُمكن اعتبارهن نسبياً متعلمات (من حيث القراءة واستخدام الحاسوب) - اللاتي يعترفن بوضعهن كضحايا للعنف في وسائل التواصل الاجتماعي يتمركزن في المقام الأول في مناطق مثل مرمرة ووسط الأناضول، وأن أعمارهن في الغالب تقل عن 30 عامًا وأن العنف ينشأ في الغالب من الرجال في حياتهن مثل: الزوج والشريك والخطيب وغيرهم من أفراد العائلة مثل الأم، وأن جميع أنواع العنف يمكن أن تكون متواجدة جنبًا إلى جنب مع العنف الجسدي، وأنهن يميلن إلى اتخاذ موقف الصمت نتيجة للعنف.

وعُنيت دراسة "Papakristo, et .al (2018)"[25] **بالتعرف** على دور وسائل التواصل الاجتماعي في **زيادة الوعي الثقافي والمشاركة في مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي**، اعتمادًا على ثلاثة مؤشرات رئيسية هي: وجود مساحات على الويب لزيادة الوعي (مثل حملات الإعلان والمسابقات)، ووجود قنوات وأدوات تشاركية تستهدف تحقيق الأهداف المشتركة والمشاريع (مثل التوقيعات والعرائض الإلكترونية)، وتفعيل دورات تعليمية عبر الإنترنت (مثل صفحات معلوماتية عن مواضيع ومصطلحات العنف القائم على النوع الاجتماعي، وإنشاء مساحات "تربوية".

وأظهر تحليل الأبعاد الثلاثة (الوعي والمشاركة والتعليم) شكلا جديدًا في التعامل مع قضية قتل النساء/العنف ضد المرأة بسبب التطور التكنولوجي، حيث تم توحيد الصفحات المتناثرة والمرتبطة مع بعضها بشكل ضعيف لتكون مواقع/مدونات منظمة ومتناغمة، كمساحات للتواصل والتلاقي. غالبًا ما تكون هذه المساحات الافتراضية مرتبطة بصور ورموز هامة، يتم اختيارها وفقًا للموضوعات التي تنشط عاطفيًا من خلال" **استراتيجيات مشاركة وتعليم جديد"**، كما يعزز الويب بشكل كبير البُعد الخاص بالمشاركة في مكافحة العنف ضد المرأة من خلال توفير فرص التواصل والمشاركة، بما يسهم في إنشاء شبكات واسعة النطاق وتعزيز **استراتيجيات الاتصال والمشاركة**.

وفي نفس السياق ولكن في دولة أخرى تختلف في التركيبة السكانية والاقتصادية والثقافية وهي الهند ركزت دراسة" **KUMAR&THAKUR " (2022)** [26] على استخدام

وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على النساء العاملات في **مكافحة التحرش الجنسي مع إشارة خاصة إلى أماكن العمل في" تشانديغار"**، وتحديد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على ووجود التحرش الجنسي ضد النساء في الهند، وما إذا كانت منصات وسائل التواصل الاجتماعي تسبب أي تغييرات إيجابية ديناميكية في معالجة مثل هذه الحوادث، من خلال تحليل حركة #MeToo في الهند.

وقد خلصت الدراسة أن 18٪ من المشاركات يفضلن الإبلاغ عن حادثة تحرش جنسي في مكان عملهن عبر وسائل التواصل الاجتماعي، و40٪ من المشاركات لا يبلغن أبدًا عن حادثة تحرش جنسي في مكان عملهن على وسائل التواصل الاجتماعي. وترجع قلة الإبلاغ عن حالات التحرش في مكان العمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنه عندما يتم الإبلاغ عن مثل هذه الحوادث عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يُعتبر ذلك تمثيلاً للوصول للشهرة، مما يخلق خوفًا في تفكير الفرد في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإبلاغ الآخرين بشأن مثل هذه الحوادث. كما أظهرت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير على حالات التحرش الجنسي بحيث تؤدي إلى نشر الوعي العام وأحيانًا تؤدي إلى ظهور حركات اجتماعية من أجل العدالة، وبالتالي تحدث وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرًا كبيرًا في التصور العام وتوفر منصة لتبادل المعلومات لصالح الجمهور وتساعد النساء في الإبلاغ عن حوادث التحرش الجنسي وحماية حقوقهن.

وفي عام (2021) [27] باستخدام تكنولوجيا جمع البيانات الجديدة المبتكرة عبر الويب، أجرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة دراسة على مستخدمي الانترنت من الجنسين ما يزيد عمرهم عن 18 عامًا في (العراق والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين وتونس واليمن)، بهدف **استكشاف تأثير انتشار العنف الإلكتروني ضد النساء في الدول العربية،** وتقييم تأثيره وعواقبه، بالإضافة إلى تحديد العوائق التي تواجهها ناجيات العنف الإلكتروني من النساء. وأشارت نتائج تلك الدراسة أن 49% من النساء المستخدمات للإنترنت في الدول العربية لا يشعرن بالأمان بسبب التحرش عبر الإنترنت. وبالإشارة إلى أنواع العنف التي تعرضن لها، فقد أفردتها النساء في تلقي "صور أو رموز غير مرغوب فيها تحتوي على محتوى جنسي". وأشار 60 % منهن إلى أن الشخص الذي يقف وراء العنف عبر الإنترنت مجهول الهوية. وقد أظهرت الدراسة أن أكثر من 1 من كل 5 نساء (22%) اللواتي تعرضن للعنف عبر الإنترنت قمن بالإبلاغ عن تأثيرات نفسية خطيرة، وأيضًا شعورهن بالضرورة الملحة للصمت عن طريق إلغاء أو إغلاق حساباتهن على وسائل التواصل الاجتماعي أو أخذ الحذر فيما يتعلق بما ينشرونه عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، تتعرض النساء للوم بشكل مفرط عند حدوث حالات العنف عبر الإنترنت، مما قد يؤدي إلى إجراءات قانونية غير عادلة، وعقوبات عائلية، في أسوأ الحالات، تهديدات لحياتهن والانتحار. وأشارت الدراسة أن تأثير العنف عبر الإنترنت على النساء أشد بسبب عدم وجود إطار قانوني محدد للنوع الاجتماعي بشأن العنف عبر الإنترنت في الدول العربية.

وهو ما اتفقت معه إلى حد كبير دراسة " **2013KUYUC"**[28] المعنية بدراسة **العنف ضد المرأة خلال أحداث حديقة "جيزي" على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر،** وكشفت الدراسة عن أنه خلال أحداث حديقة جيزي، تم تطبيق العنف والتمييز ضد النساء على

وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة تلك التي تخضع لمراقبة أقل، وخلال الاحتجاجات، زاد العنف ضد النساء من خلال "تويتر" كما أنه تم تبريره. كما أفادت بأن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يميلون إلى تحديد اتجاهات الاهتمام والتعاطف وفقًا لمواقفهم واعتقاداتهم السابقة. وأضافت النتائج إلى أنه بالرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد قناة مستقلة وفرت فرصًا غير محدودة للتواصل، إلا أن هذا التواصل غير المحدود أدى في بعض الحالات إلى سوء استخدام الحرية، والعنف ضد المرأة يشكل جزءًا كبيرًا من هذا الاستخدام السيء، حيث ينقل الأفراد العنف الذي يخفونه في اللاوعي إلى البيئة الافتراضية بسبب حرية وسائل التواصل الاجتماعي.

أوضحت دراسة "De Costa (2021)"[29] أن لوسائل التواصل الاجتماعي **تأثيرات سلبية وإيجابية** وتعتمد نتيجة هذا التأثير على كيفية تعامل المستخدمين مع هذه الوسائل حيث أظهرت أن النساء الذين يصبحن مدمنات على وسائل التواصل الاجتماعي يثقن في الغرباء أكثر من أفراد عائلتهن وأصدقائهن، مما يؤثر على العلاقات الشخصية والثقة بين الأفراد، كما يتم مشاركة الفتيات لصورهن ومقاطع الفيديو الخاصة بهن عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يمكن أن يتسبب في مشاكل مستقبلية لهن، مثل استغلالهن وابتزازهن بناءً على هذا المحتوى الشخصي المشارك، كما تشير الدراسة أيضًا إلى التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على النساء من خلال حملات ووسوم مثل "#MeToo" و"#PadManChallenge" و"#SelfieWithDaughter" و"#BetiBachaoBetiPadhao.

☒ **أنواع العنف عبر وسائل التواصل الاجتماعي**

اهتمت دراسة Njuguna (2017) [30] بالتعرف على أشكال العنف التي تواجهها النساء في كينيا عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي (أشكاله وأسبابه وتأثيراته)، استندت الدراسة إلى نموذج" العنف العام **the general aggression model "** لشرح كيفية تأثير ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك وتشكيل الأفكار، وكيف يتحول الأفراد في النهاية إلى أشخاص عنيفين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة للتعبير عن عدوانيتهم. وذلك باستخدام برنامج حاسوبي يسمىSurvey Monkey" .

وأفردت الدراسة أشكال العنف الرئيسية في: - مشاركة مقاطع الفيديو العنيفة بنسبة 63٪، ومحتوى الإباحية غير المرغوب فيه بنسبة 63٪، والكشف عن المعلومات الشخصية أو الصور بنسبة 40٪. ومن بين الأسباب الرئيسية التي حددها المستجيبون هي سهولة الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي وغياب إجراءات الرقابة عبر الإنترنت. تم تحديد آثار العنف على الضحايا على أنها أفكار مزعجة ومخجلة بالإضافة إلى الخوف من الأذى الجسدي الحقيقي.

كما استهدفت دراسة" Dawson&Fairbairn 2013[31] **" تحديد العلاقة بين العنف الجنسي** ووسائل التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على الشباب، وأبرزت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من المستجيبين يدركون وجود العنف الجنسي المرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي في مجتمعهم بنسبة 79% حيث تستخدم للسيطرة على الشريك الحالي أو السابق

أو لمضايقته أو مطاردته، و76% كانوا على علم بنشر أو مشاركة صور أو رسائل نصية حميمة بدون موافقة، كما ألقت الضوء على الدور الذي لعبته العديد من حملات منع العنف الجنسي في وسائل التواصل الاجتماعي، (على سبيل المثال، "Draw The Line"). وأكدت على ان وسائل التواصل الاجتماعي تسبب التنمر والعنف الجنسي، وتوسع نطاقه وتؤثر على شكله، كما أن هناك مستوى عالٍ من الضرر المرتبط بالتنمر الإلكتروني والعنف الجنسي والتحدث عن الترهيب والسلطة والسيطرة في سياق التنمر الإلكتروني، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي بالعنف الجنسي المرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب والمجتمعات بشكل أوسع.

وقام" PARK, et. Al 2023"[32] بتقديم رؤية نقدية بهدف التعرف على أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من **منظور النوع الاجتماعي في الاتحاد الأوروبي**، وتحديد تأثير مجموعة من العوامل متمثلة في: محتوى الشهية وتحفيز النحافة (الصور والنصوص التي تروج للنحافة)، والاعتداء والتحرش عبر الإنترنت، بما في ذلك أشكال مختلفة من الاعتداء الجنسي المبني على الصورة (مثل إرسال صور عري غير مرغوب فيها، ومشاركة الصور غير الموافق عليها، وابتزاز الصور الجنسية) ، والكراهية تجاه النساء في ألعاب الفيديو، وحملات الكراهية ، وارتفاع السيادة الذكورية والإباحية.

وقد **حددت الدراسة أنواع العنف فيما** يلي (التصوير الجنسي، ومشاركة مواد عنيفة، والتحرش عبر الإنترنت، واختراق الأمان، والاحتيال الإلكتروني)، كما يرتبط قضاء وقت أكثر على وسائل التواصل الاجتماعي بزيادة أعراض الاكتئاب وأن الفتيات الأكثر عرضة له، وأن الفتيات والنساء أكثر عرضة للتعرض لسوء المعاملة الجنسية والمبنية على النوع على وسائل التواصل الاجتماعي، كما تتعرض السياسيات والصحفيات النساء لمعدلات أعلى من العنف المبني على النوع والاعتداء الجنسي والتحرش عبر الإنترنت مقارنة بنظرائهم الذكور.

اهتمت دراسة" Sundani, et. Al (2022)"[33] بالعنف القائم على النوع الاجتماعي عبر الإنترنت GENDER-BASED VIOLENCE في جنوب أفريقيا، و أظهرت الدراسة أن العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر الإنترنت يحدث بشكل متكرر في جنوب أفريقيا، وتتمثل أسبابه الرئيسية في: النظام الذكوري ونقص الدعم لضحايا العنف، وعدم توافر فضاءات عامة لتبادل المعلومات وعدم وعي الجمهور بمشكلة العنف القائم على النوع الاجتماعي، فضلًا عن افتقاد معظم الأفريقيين في الجنوب للمعرفة الكافية للتعرف على العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر الإنترنت والتصرف بطريقة مناسبة ضده.

وأضافت **دراسة De Costa (2021)**[34] **أن العنف الإلكتروني** في دولة سريلانكا يستخدم كآلية لتأديب النساء والسيطرة عليهن وقمعهن وفقًا للمعتقدات السائدة في المجتمع، كشكل من أشكال تحدي وتقيد حرية النساء، وأشارت النتائج أن الصور والرسومات والنصوص الساخرة على فيسبوك تعمل كآلية تنظيمية تسيطر على النساء بشكل غير مباشر، ويتم ذلك من خلال إهانة النساء وإساءة معاملتهن علنًا على الإنترنت لتبرير المعاملة الاجتماعية المنحلة للنساء. واستخدامها كتحذيرات لكافة النساء بشكل عام، وتوضح أن النساء اللاتي

يتجاوزن حدود الاحترام وفقًا لقواعد المجتمع السريلانكي سيتم تأديبهن على فيسبوك. بهدف تحويل هؤلاء النساء إلى "أجساد سهلة" حتى يمكن التحكم والتلاعب بهن وقمعهن وفقًا للمعتقدات السائدة.

ثانيًا: الاتجاهات البحثية في الدراسات العربية لتناول قضايا العنف ضد المرأة

☒ **أسباب وأشكال العنف ضد المرأة في المجتمعات العربية**

سعت دراسة" Mohamed ,et. al (2022)"[35] إلى **تحديد مستوى التحرش الجنسي** فيما يتعلق بالفتيات المراهقات وتقييم تأثيره على القوة الاجتماعية والنفسية لهن، وكشفت نتائج الدراسة أن ما يقرب من ثلاثة أرباع الفتيات المراهقات المشاركات في الدراسة تعرضن للتحرش الجنسي في وقت ما، كما كشفت الدراسة أن التحرش اللفظي يحدث بشكل أكثر من التحرش الجسدي. واختلفت سلوكيات التحرش الجنسي التي يدركها الفتيات المراهقات بشكل واسع، من الغزل بصوت مسموع ولمس باليد أو أي جزء من الجسم في وسائل النقل العام والاتصال الجسدي وحتى محاولة الاعتداء الجنسي ، وذلك بسبب عوامل متعددة مثل معرفة الحقوق والتربية السليمة والثقة والعواطف والعلاقات الحميمة، كما أوضحت الدراسة أن الفتيات المراهقات ذوات القوة الاجتماعية العالية والقوة النفسية العالية يتعرضن بنسبة أقل للتحرش الجنسي ولديهن تأثيرات اجتماعية ونفسية سلبية أقل.

أكدت دراسة" محمد السيد فرج 2021 " [36] أن العنف ضد المرأة هو ظاهرة شديدة التشعب والتعقيد يجب **تفسيرها في إطارها الشمولي وأبعادها المختلفة المتشعبة**(الاقتصادية- الاجتماعية – التربوية – الثقافية – الدينية) حيث أن هذه العوامل تعمل منفردة أو مع بعضها البعض، كما أكدت على خطورة العنف ضد المرأة وتنوع أشكاله وأسبابه،وأبرزت الدراسة أهمية النظريات الاجتماعية التي تعد من أهم النظريات لتفسير سلوكيات المرأة وكذلك سلوكيات العنف ضدها وكذلك الضغوط الاجتماعية التي تلعب دور فى وجود العنف حيث توضح هذه النظريات العلاقة بين السلوك العنيف للرجل والمسؤوليات المتزايدة، أكد البحث تنوع أشكال وأنواع العنف ضد المرأة المصرية. وأن **المحفزات التي تجعل المجتمع المصري** بيئة خصبة للعنف ضد المرأة هي: الثقافة الذكورية، النظرة الاجتماعية للمرأة، الموروثات الثقافية والعادات والتقاليد.

أشارت دراسة " أحمد حسن الربيعي2018"[37] والتي تم تطبيقها على المجتمع العراقي، إلى أنه تتم ممارسة **كل أنواع العنف ضد المرأة سواء كان** العنف من قبل الزوج أو الأب أو الأخ ، وأن العنف البدني هو أكثر مظاهر العنف انتشارًا بنسبة 51% وتتمثل أشكاله في الضرب، والطعن والكي بالحرارة أو النار ، يليه العنف اللفظي بنسبة28% وأفردت أنواعه في السب – الشتم – التهديد وإبداء الاعجاب بأساليب غير لائقة ، ثم العنف الجنسي بالمرتبة الأخيرة والذي تتمثل أشكاله في الخيانة ، عدم مراعاة رغبات الزوجة والحديث عن العلاقات الغرامية مع الآخرين، ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمعات العربية المتمثلة في التكتم الشديد عند الحديث عن هذا النوع من العنف. وأكدت الدراسة أن **العوامل التي تشجع على العنف ضد المرأة** هي التنشئة الاجتماعية السلبية وعدم معرفة المرأة بحقوقها وعدم تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة.

تناولت دراسة " كمال اللحياني وسفيان دوريس2018"[38] قضية لبعنف ضد المرأة العاملة في الجزائر بهدف التعرف على **العوامل المؤثرة على انتشار العنف ضد المرأة العاملة ،** وأشارت النتائج إلى أن العلاقة بين الرجل والمرأة في القطاع العام تكون أكثر تفاعلًا وتماسكًا منها في القطاع الخاص، وأن نسبة النساء التي عبرت عن علاقتها برؤسائها بوصفها " تعسفية" زادت في القطاع العام عنها في الخاص، وأن أغلبية النساء تعرضن لمضايقات في العمل في القطاعين ووصفت النساء هذه المضايقات بأنها سلوك عنيف، وبالنسبة إلى أنواع العنف فقد حددته الدراسة في التحرش اللجنسي والذي انتشر في القطاع الخاص، والتحرش اللفظي الذي انتشر في القطاع العام ، وأخيرا العنف البدني. كما أبرزت نتائج الدراسة أهمية متغير التدرج الوظيفي حيث أنه كلما انخفضت درجة المرأة في السلم الوظيفي كلما زاد العنف ضدها.

ناقشت دراسة " عبد الرحمن عبد الله 2017"[39] أشكال العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي ، وأشارت نتائج الدراسة أن العنف ضد المرأة يمارس بدرجة عالية في المجتمع السعودي وخاصة في الفئة العمرية (25-35) سنة، وأن النساء الأقل تعليما يتعرضن للعنف بشكل أكبر، وكان العنف الصحي أقل أشكال العنف ممارسة، كما أشارت الدراسة إلى نتيجة هامة وهي أن النساء المعنفات كن السبب لوقوع العنف عليهن في بعض الأحيان.

وفي تونس اهتمت دراسة " هادية العود 2016"[40] بالعنف ضد المرأة في المجتمع التونسي للتعرف على **أسبابه،** والتي أرجعتها إلى أسباب ثقافية مجتمعية موروثة والتي تعطي الرجل حق الهيمنة والسيطرة على المرأة، بالإضافة إلى التبعية الإقتصادية للرجل وبالرغم من خروج المرأة للعمل للقضاء على هذه التبعية إلا أن ذلك أدى إلى زيادة العنف، وأوضحت الدراسة إلى أن التغيرات التكنولوجية التي تعرض لها المجتمع التونسي ما بين الإنغلاق زالإنفتاح والتقليدية والحداثة ، كل هذا أدى إلى زيادة العنف ضد المرأة ، وأكدت على دور نظريات التعلم الاجتماعي في تفسير العنف ضد المرأة ، كما أبرزت دور مستوى التعليم في تدعيم العنف ضد المرأة أو مواجهته لانه كلما انخفض مستوى التعليم كلما زاد العنف ضد المرأة.

واختلفت معها دراسة " حمزة يوسف أحمد 2015"[41] والتي طبقت في سوريا حيث أشارت إلى عدو وجود علاقة بين مستوى التعليم والعنف ضد المرأة، حيث لا يؤثر في زيادة أو تخفيف العنف ضد المرأة حيث يمارس الرجل العنف ضد المرأة معتبرًا أنها الحلقة الأضعف، وأثبت الدراسة وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي والعنف ضد المرأة إذ يعتقد عينة الدراسة أنه كلما زاد المستوى الاقتصادي لرب الأسرة كلما كان قادر على تلبية احتياجات الأسرة وبالتالي يقل الخلاف بين الرجل والمرأة.

واتفقت مع هاتين الدراستين دراسة" سميح زيد الميجالي 2018"[42] والتي أجريت على المجتمع الأردني، في أهمية متغيري مستوى التعليم والمستوى الاقتصادي على زيادة العنف ضد المرأة، كما أضافت الدراسة أهمية الدور التشريعي والقانوني في الحد من العنف ضد المرأة، وأشارت أن السبب الاقتصادي جاء في مقدمة مسببات العنف ضد المرأة الأردنية، وأضافت الدراسة على أهمية تفعيل دور المؤسسات الاعلامية في مواجهة العنف ضد المرأة.

☒ **مواقع التواصل الاجتماعي ودرها في نشر العنف ضد المرأة العربية**

أشارت " منية أسحاق & سارة يس 2023"[43] في دراستها عن **خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الانترنت وتأثيره على العنف ضد المرأة في المجتمع المصري**، أن خطاب الكراهية الاجتماعي جاء في المركز الثاني بعد الخطاب السياسي بنسبة 29%، وعرفت عينة الدراسة الكراهية على أنها" فضح أسرار الآخرين" بالإضافة إلى التشهير وإهانة الآخرين وتهميشهم. وبالتطبيق على قضية مقتل الطالبة "نيرة أشرف" أشارت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في نشر العنف والكراهية ضد المرأة، وذلك نتيجة الانقسام في الرأي بين مؤيد ومعارض مما إنعكس بدوره في التضييق على المرأة المصرية والكراهية ضدها. وأشارت الدراسة إلى أن أسباب خطاب الكراهية هي غياب الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت بإلغاء القيود، وهو ما أدى إلى نجاح وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الاستقطاب وأثاره السلبية على المجتمع.

وأكدت" أماني عبد الحافظ 2019 "[44] أن وسائل التواصل الاجتماعي حصرت المرأة في مجموعة من النماذج **والأدوار النمطية** التي تكرس لأوضاع لا تتناسب مع متطلبات العصر وهو ما يعيق التقدم في المجتمعات العربية، وأكدت على أن مواجهة الصور النمطية والتعصب ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا يعد أمرًا سهلًا، لأنها عمليات وتصورات وأفكار متجذرة في الوعي الفردي والجمعي للمجتمعات العربية والذي يعطيها مشروعية ثقافية واجتماعية.

واهتم " وعد منصور وآخرون 2020"[45] بدور مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي **في تناول مشكلات العنف الأسري**، والذي حددته الدراسة في تشويه بعض مشكلات العنف الأسري ضد المرأة حيث أنهم يعتبرون ماقع التواصل الإجتماعي وخاصة " تويتر" مصادر غير موثوقة، وأشارت إلى أن أسباب التفاعل مع قضايا العنف ضد المرأة هي وجود الصور والفيديوهات والهشتاج #، كما أشارت إلى أن الجمهور يتخذ موقف سلبي من قضايا العنف ضد المرأة عبر تويتر حيث أنه يكتفي بالمتابعة فقط، أو أنه قد يكتفي بإعادة التغريد، وأشارت النتائج أن النساء هم الأكثر تفاعلًا مع قضايا المرأة في المجتمع السعودي حيث تتعرض المرأة في المجتمع السعودي للتهميش، وأكدت على دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة هذا التهميش من خلال التغطية الإعلامية.

ثالثًا: التأثيرات السلبية لظاهرة العنف ضد المرأة وسبل الحد منها

أشارت منظمة الصحة العالمية(2014)[46] إلى أن النساء المعنفات جنسيًا تعانين من مشاكل جسدية وعقلية وجنسية وإنجابية خطيرة قصيرة الأجل وطويلة الأجل بالنسبة للناجين ولأطفالهم، وتؤدي إلى تكاليف اجتماعية واقتصادية باهظة كما أنه من الممكن أن يؤدي إلى القتل أو الانتحار بالإضافة إلى الإصابات، حيث أبلغت 42٪ من النساء اللواتي يعانين من العنف عن إصابة كعواقب لهذا العنف، ويمكن أن يؤدي العنف الجنسي إلى حالات حمل غير مقصودة، والإجهاض المستحث، ومشاكل أمراض النساء، والأمراض المنقولة جنسياً، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية. حيث أشار تحليل عام2013 أن النساء اللائي

تعرضن للاعتداء الجسدي أو الجنسي أكثر عرضة للإصابة بالعدوى المنقولة جنسياً بمقدار 1.5 مرة، مقارنة بالنساء اللواتي لم يتعرضن لعنف الشريك. كما أنهم أكثر عرضة للإجهاض بمقدار الضعف.

استهدفت دراسة" Storry& Poppleton (2022)"[47] فهم تأثير الإساءة عبر الإنترنت على الضحايا وتحديد الآثار النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تحدث نتيجة لتلك الإساءة وذلك للمساهمة في تطوير مشروع قانون السلامة عبر الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يهدف إلى إقامة إطار جديد لمكافحة المحتوى الضار عبر الإنترنت، وقد خلصت الدراسة إلى أن النساء أكثر عرضة لسوء المعاملة عبر الإنترنت، وأكثر عرضة للإساءة من الأصدقاء أو المعارف بالمقارنة مع الرجال، وكانت أكثر أنواع الإساءة المبلّغ عنها هي التنمر السيبراني، والتحرش عبر الإنترنت، وكانت إساءة استخدام الصور الحميمة (المعروفة أحيانًا باسم الانتقام الإباحي) والتحرش السيبراني هما أكثر الجرائم وجودا.

سعت دراسة" Betrus & Kerman 2020"[48] إلى فهم عوامل الخطر المرتبطة بالعنف ضد المرأة في تركيا بهدف محاولة تقديم استراتيجيات وقائية فعالة للحد من العنف، اعتمدت الدراسة على النموذج البيئي الاجتماعي The Social-Ecological Model لفهم التداخل بين العوامل الفردية والعلاقات المجتمعية، وكيفية تأثيرها على تعرض الأفراد للعنف أو مساهمتهم فيه، وقد حددت الدراسة العوامل التي تؤثر في العنف ضد النساء في تركيا في العوامل الفردية مثل الزواج في سن مبكر، ومستوى التعليم المنخفض، وسوء استخدام الكحول، وتاريخ الصدمة أو الإساءة في الطفولة، بينما اشتملت العوامل العلاقاتية Relationship Level على وجود شركاء متعددين، وانخفاض رضا العلاقة، والزواج القسري، وتضمنت العوامل المجتمعية Community Level الفقر ونقص الدعم الاجتماعي ونقص فرص العمل.، فيما استندت العوامل الاجتماعية Societal Level على القبول الثقافي لتفوق الرجل وسيطرته على المرأة، والقبول للعنف، والممارسات الثقافية، والعقوبات القانونية الضعيفة.

اهتمت دراسة Kayaoglu (2019)[49] بفهم العوامل المرتبطة بمختلف أنواع الإساءة والعنف ضد النساء لتحديد التأثيرات السلبية لها، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود فجوة في السن بين الزوجين لا يؤثر على احتمالية حدوث العنف العاطفي والنفسي والاقتصادي. ومع ذلك، كان للفجوة التعليمية تأثير إيجابي على العنف العاطفي، حيث كانت هناك احتمالية أعلى لحدوثه عندما يكون الرجل لديه مستوى تعليمي أعلى من المرأة ومع ذلك، أظهرت الدراسة أن النساء اللاتي لا يعملن واللاتي يعملن في القطاع غير الرسمي (الغير الرسمي) يواجهن احتمالية أعلى للتعرض للعنف الاقتصادي. كما وجدت أن تجارب الطفولة للنساء وأزواجهن تلعب دورًا سائدًا في جميع أشكال الإساءة والعنف. وبالتالي، يمكننا أن نقول إن نظرية دورة العنف، التي تشير إلى زيادة احتمالية تعرض الأشخاص للعنف أو المشاركة فيه خلال سنوات البلوغ إذا ما تعرضوا للإساءة في طفولتهم، تنطبق بشكل قوي في السياق التركي.

استهدفت دراسة Jane (2018)[50] فهم تأثير كراهية الإنترنت المتعلقة بالنوع الاجتماعي على حياة ومسارات العمل للنساء، وذلك لتحديد الآثار الاقتصادية المترتبة على هذه

التجارب، وقد أظهرت الدراسة أن 43 من أصل 52 من المشاركات أبلغن عن تعرضهن لتجربة واحدة على الأقل من كراهية الإنترنت المتعلقة بالنوع الاجتماعي مما أثر سلبًا على الجانب الاقتصادي. وشملت هذه التأثيرات التكاليف المالية، وفقدان الدخل، أو ضعف الإنتاجية والضرر للسمعة المهنية حيث كان للكراهية عبر الإنترنت تأثير اقتصادي قوي على النساء اللاتي يعتمدن على الوصول غير المحدود إلى الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي لكسب رزقهن ، كما أوضحت أن الإساءة والتحرش الذي يتم توجيهه للنساء يكون له تأثيرات سلبية على صحتهن النفسية. يمكن أن تتسبب الإساءة والتحرش عبر الإنترنت في إحداث ضرر نفسي وتأثيرات نفسية سلبية على الأفراد المتضررين، قد يشتمل ذلك الشعور على الإحباط والقلق والاكتئاب مما يؤثر بشكل سلبي على حياتهم المهنية.

قاما الباحثان[51] "FERGUSON &CHRISLER 2006" بتحليل تأثير العنف على الصحة الجسدية والعقلية للنساء، كما سعيا لاستكشاف سبل التوصل إلى الوقاية من العنف وحماية ضحاياه، وقد أوضحا أن النساء اللاتي يتعرضن للعنف يعانين من تأثيرات صحية سلبية جسدية وعقلية، تشمل الإصابات الجسدية المباشرة، والأمراض المزمنة، والمشاكل النفسية مثل الاكتئاب والقلق، كما أن النساء اللاتي يعانين من العنف يحتجن بشكل متكرر إلى الخدمات الصحية والعقلية، تشمل هذه الخدمات العلاج الطبي، والدعم النفسي، والإرشاد. وقد توصلا إلى أن الوقاية من العنف وحماية ضحاياه تحدث من خلال تقليل حجم العنف وتغيير في الثقافة، وتوفير الدعم والخدمات للضحايا، وتحسين نظام العدالة الجنائية لإزالة المرتكبين من المجتمع وإصلاحهم.

كما اهتم" Alejo (2014)"[52] بتحديد ما إذا كان الرجال أم النساء يعانون من مشاكل صحية طويلة الأمد أكثر بسبب العنف الأسري. و بمقارنة الإحصاءات المنشورة حاليًا حول انتشار العنف الأسري في العلاقات الزوجية ، وتحليل نتائج الدراسات الحالية حول الآثار الصحية القصيرة والطويلة الأجل للعنف الأسري. توصل إلى أن الرجال والنساء يتعرضون للعديد من الإصابات المماثلة، ولكن النساء يعانين من مشاكل صحية طويلة الأمد أكثر نتيجة للعنف الأسري. كما أوضح أن الإصابات النفسية للنساء تعتبر أكثر خطورة، حيث تزيد من عرضتهن للتعرض للعنف مرة أخرى وتؤثر على صحتهن طويلة الأجل، وتشمل الآثار الصحية الطويلة الأجل مشاكل صحية نفسية مثل الاكتئاب واضطرابات القلق، وأمراض جسدية مثل سرطان عنق الرحم ومشاكل الإنجاب، كما أوصى بضرورة تحسين برامج الوقاية والعلاج للضحايا والمعتدين على حد سواء، بما في ذلك برامج التثقيف حول العنف الأسري وتأثيره الصحي الطويل الأجل، لتوفير الدعم الطبي والنفسي للضحايا والمعتدين وتعزيز الوعي بأهمية الوقاية من العنف الأسري. ويجب أن تكون الإجراءات القانونية ضد العنف الأسري إجبارية وتتضمن برامج العلاج الإجباري للمعتدين والضحايا.

وحددت دراسة "Veletsianos et al (2023)"[53] استراتيجيات تعامل النساء مع العنف والتصدي له والتجارب والتأثيرات النفسية والمهنية للتحرش في الحماية الذاتية، المقاومة، القبول، اللوم الذاتي، التجنب، الإنكار، السعي للتأييد، والتعايش الاجتماعي.

ومن هنا اهتم" **Coker, et. Al (2015)**"[54] بتقييم فعالية برنامج "النقطة الخضراء" (Green Dot) في الحد من معدلات العنف الشخصي بين طلاب الجامعة، يهدف هذا البرنامج إلى تدريب الشهود على التدخل والتصرف بفعالية في حالات العنف والتحرش الجنسي، وتعزيز الوعي بالمخاطر وتعريف الطلاب بالمواقف التي تزيد من خطر العنف العاطفي والجنسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة التي نفذت برنامج النقطة الخضراء كانت لديها معدلات أقل للتعرض والارتكاب في حالات العنف الشخصي مقارنة بالجامعات الأخرى التي لم يتم تنفيذ البرنامج بها، وكانت الفروق الأكبر تتعلق بمعدلات التحرش الجنسي والتعقب. كما أن الطلاب الذين تلقوا تدريب النقطة الخضراء كانت لديهم معدلات أقل للتعرض للعنف مقارنة بأولئك الذين لم يتلقوا التدريب، وتشير هذه النتائج إلى أن تدريب النقطة الخضراء قد يكون له تأثيرات على مستوى المجتمع.

وأوصت دراسة" إيناس عليمات 2018"[55] بضرورة توفر آليات لمناهضة العنف ضد المرأة من خلال وسائل الإعلام العربية، ومنها خلق فرص تواصل مستمرة بين الإعلام والمنظمات التي تهتم بمناهضة العنف ضد المرأة القائم على النوع الاجتماعي، تأسيس جلنة إعلامية عربية موحدة لمناهضة العنف ضد المرأة، التوجه نحو الدراما والمسلسات كوسيلة إيجابية لخدمة قضية المرأة العربية، والعمل على وضع إطار عام لمناصرة قضايا المرأة، وإعادة النظر فيما تبثه وسائل الإعلام عنها، وحثها على تغير الصورة، إدماج مفاهيم حقوق الإنسان، والمساواة بن الجنسين في المناهج الدراسية، واستهداف طلبة الجامعات بالبرامج التوعوية والإرشادية المتعلقة بآثار ومخاطر العنف ضد المرأة.

واتفقت معها دراسة" هوارية عزوز2019 "[56] في أهمية تفعيل هذه الآليات لمناهضة العنف ضد المرأة كما أشارت إلى ضرورة حث الدول على تطبيق الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها، ضرورة سن قوانين حماية المرأة من العنف وإنفاذ تشريعات الحد من العنف ضد المرأة وإنشاء الآليات المناسبة لمتابعة تنفيذها. وتعزيز المساواة بين الجنسين.

وأبرزت دراسة " بن عطا الله بن علية 2014 "[57] دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة العنف ضد المرأة عن طريق الاستفادة من تجارب المنظمات غير الحكومية في مجال مناهضة العنف ضد المرأة إضافة إلى نشر الوعي بخطورة العنف القائم على أساس الجنس وتغيير النظرة المتسامحة معه بواسطة الندوات والأيام الدراسية والمنشورات الموجه لأفراد المجتمع فمنظمات المجتمع المدني تقوم بدور الوسيط بين الدولة والمجتمع، من خلال المشاركة في صياغة الاستراتيجيات المتعلقة بمناهضة العنف ضد المرأة وترقية حقوق المرأة.

أهم المؤشرات المستخلصة من نتائج تحليل الدراسات التي تناولت العنف ضد المرأة

- **<u>على مستوى الاتجاهات البحثية الحديثة التي اهتمت بها الدراسات السابقة</u>**:- فقد انقسمت إلى توجهين بحثين رئيسسين انبثق منهم بعض التوجهات الفرعية وهما كالتالي، أولًا: التوجه المعني بالدراسات الأجنبية والتي اهتمت بالعوامل التي تشكل الاتجاهات والتصورات عن العنف ضد المرأة، تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في نشر

العنف ضد المرأة، أنواع العنف عبر مواقع التواصل الإجتماعي، ثانيًا: التوجه المعني بالدراسات العربية والتي اهتمت بأسباب وأشكال العنف ضد المرأة في المجتمعات العربية، مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في نشر العنف ضد المرأة العربية، ثالثًا: التأثيرات السلبية لظاهرة العنف ضد المرأة وسبل الحد منها.

- **على مستوى أهم النظريات:** ركزت الدراسات وخاصة الدراسات الأجنبية منها على مجموعة من النظريات العلمية لإبراز تأثيراتها على حدوث العنف ضد المرأة وتتمثل أهم هذه النظريات في نظرية الغرس الثقافي للتأكيد على دور التنشئة الاجتماعية في حدوث العنف ضد المرأة، نظريات التعلم الاجتماعي وذلك لمناقشة دور المجتمع ومؤسساته في مواجهة أو زيادة العنف ضد المرأة وتبريره، نظرية المسؤولية الاجتماعية لتحميل المجتمع مسؤولياته ومواجهته بها واعتمدت كثير من الدراسات العربية على هذه النظرية وخاصة عند مناقشة دور وسائل الاعلام سواء التقليدية أو الحديثة لمواجهة العنف ضد المرأة وتقديم خريطة عمل أو ميثاق لمواجهة هذا العنف.
- **على مستوى التحليل النقدي:** قدمت الدراسات مجموعة من الانتقادات، فقد اتفقت الدراسات التي اقيمت في المجتمعات العربية وبعض المجتمعات اللاتينية على دور المجتمع في حدوث العنف ضد المرأة وأكدت أن الأسرة والموروثات والعادات والتقاليد كانت الأسباب الرئيسية في حدوث العنف ضد المرأة، كما أكدت الدراسات على أهمية متغيري الجنس والثقافة في حدوث العنف ضد المرأة حيث أرجعت معظم الدراسات العربية والكثير من الأجنبية سبب حدوث العنف إلى الهيمنة الذكورية للرجل وإحساسه بذاته والتقليل من المرأة، اهتمت الدراسات الاجنبية بالتعرف على رؤية المرأة التي تعرضت للعنف وتصوراتها والتعرف على أسباب وأشكال العنف من وجهة نظر النساء المعنفات وهو ما افتقرت إليه الدراسات العربية، كما اهتمت الدراسات الأجنبية بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات والتصورات والمواقف في قضايا المرأة وكيف يمكن أن تؤدي إلى زيادة أو تحجيم ظاهرة العنف ضد المرأة وكيف يمكن أن تشكل أنواعًا جديدة للعنف ضد المرأة تتناسب مع الوسيط الرقمي. واتفقت الدراسات العربية والأجنبية في تحديد أشكال العنف ضد المرأة وأنواعه. واتفقت إلى حد كبير في تحديد أسبابه بما يتوافق مع ثقافة كل مجتمع من المجتمعات المختلفة.
- **على المستوى المنهجي**: اعتمدت كل الدراسات العربية التي توصلت إليها الدراسة على منهج المسح وأداته استمارة الاستقصاء، سواء كان المسح تقليدياً أو إلكترونيا، ما عدا دراسة واحدة اعتمدت على منهج تحليل المضمون، بينما اعتمدت الدراسات الأجنبية على مناهج وأدوات بحثية متنوعة مثل المنهج الكيفي من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع الخبراء والمتخصصين والصحفيين فضلاً عن النساء المعنفات وطلاب الجامعات من الجنسين، وذلك بهدف التعرف على أسباب وأشكال العنف ضد المرأة،بالإضافة إلى مجموعات النقاش المركزة وتحليل المضمون، كما اعتمدت الدراسات الأجنبية على المنهج الكمي من خلال المسح سواء إلكتروني أو تقليدي فضلا عن الدراسات التحليلية من المستوى الثاني. **يلاحظ** عند المقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية ضعف حجم عينة الدراسات العربية مقارنة بالدراسات الأجنبية عند الاعتماد على منهج المسح،

وتناقص المدة الزمنية في حالة الاعتماد على تحليل المضمون، كما يلاحظ غياب الإعتماد على النظريات العلمية كما في الدراسات الأجنبية، كما لم تهتم الدراسات العربية بدراسة العوامل والمتغيرات التي تؤثر على الاتجاهات وتشكل التصورات عن العنف ضد المرأة .

- **على مستوى المجتمعات التي أجريت فيها الدراسات السابقة:** اتضح من نتائج تحليل الدراسات السابقة وجود العديد من الدراسات العربية التي تناولت قضايا العنف ضد المرأة إلا أنها ما زالت لا تتناول واقع المرأة العربية بشكل كبير، كما أن هناك ندرة في الموضوعات البحثية التي تتناول العنف ضد المرأة عبر المنصات الرقمية وفقًا لما توصلت إليه هذه الدراسة، فضلًا عن عدم الاهتمام بدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والاتجاهات والمواقف فيما يتعلق بقضايا العنف ضد المرأة في المجتمعات العربية، بينما شهدت الدراسات الأجنبية في هذا المجال زخماً كبيراً وتنوع شديد، حيث شهدت الدراسات تنوعا كبيرًا خاصة في أوروبا ودول أمريكا اللاتينية مما خلق أشكالًا جديدة ومتنوعة من الداراسات التي تناولت قضايا العنف ضد المرأة والتعرف على أسبابه وأنواعه. كما برز دور الأمم المتحدة للمرأة والاتحاد الأوربي من خلال العديد من الأبحاث التي أجريت في الدول العربية والأجنبية للحد من مظاهر العنف ضد المرأة.
- **على مستوى الاستراتيجيات:** أشارت الدراسات الأجنبية إلى أن أهم الاستراتيجيات التي تتناسب مع مواجهة العنف ضد المرأة هي استراتيجيات مشاركة وتعليم جديد - استراتيجيات الاتصال والمشاركة وذلك لما تحققه من مخرجات تتناسب مع نظريات مثل الغرس الثقافي والتعلم الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.
- **على مستوى أهم المخرجات:** اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على حد سواء على أهمية تفعيل قوانين حماية المرأة والحد من العنف ضدها، وعلى ضرورة توافر آليات رقابية قانونية ومجتمعية تساعد على تحقيق وتفعيل دور القانون، كما أكدت الدراسات العربية والأجنبية على دور الإعلام سواء التقليدي أو الجديد في زيادة أو الحد من العنف ضد المرأة، أشارت الدراسات الأجنبية والعربية على حد سواء إلى تأثير متغيري مستوى التعليم والحالة الإقتصادية في حدوث العنف ضد المرأة، أكدت الدراسات الأجنبية على دور المبادرات المجتمعية والبرامج التوعوية وخاصة الجامعية على تشجيع الشباب من الجنسين في تبني قضايا مواجهة العنف ضد المرأة.
- **على مستوى أهم التوصيات:** أوصت الدراسات بضرورة دراسة العوامل الفردية على المستوى المحلي لفهم أفضل للعنف القائم على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة ، وتوجيه الجهود والسياسات الرامية إلى مكافحة هذه الظاهرة وتعزيز المساواة بين الجنسي، بالإضافة إلى دراسة تأثيرات العوامل المجتمعية والثقافية والقانونية.

مراجع الدراسة:

1- Violence Against Women, First Edition 2012, en17.pdf (ncw.gov.eg)
2- World Health Organization. Global and regional estimates of violence against women: prevalence and health effects of intimate partner violence and non-partner sexual violence. London School of Hygiene and Tropical Medicine. South African Medical Research Council. 2013. Italy. https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/85239/9789241564625_eng.pdf;jsessionid=0658DE7A3BCE1E92BE6D1FEBCA807D01?sequence=1
3- شيماء مصطفي المليجي، 2004، العنف ضد المرأة العربية، مجلة الأمن والحياة، العدد 265
4- Sharma P and Khokhar A (2022) Domestic violence and coping strategies among married adults during lockdown due to coronavirus disease (COVID-19) pandemic in India: A cross-sectional study. Disaster Med Public Health Prep 16: 1873–1880. https://doi.org/10.1017/dmp.2021.59
5- https://www.cairo24.com/1698992
6- https://www.elaosboa.com/581391/
7- Auchter, B., & Moore, A. (2013). Mounting and sustaining the violence against women research and evaluation program at the National Institute of Justice. Violence Against Women, 19(6), 687-712
8- Rob B Briner and David Denyer,"2012, Systematic Review and Evidence Synthesis as a Practice and Scholarship Tool, Chapter · January 2012 DOI: 10.1093/oxfordhb/9780199763986.013.0007
9- INFORMATION SERIES ON SEXUAL AND REPRODUCTIVE HEALTH AND RIGHTS, VIOLENCE AGAINST WOMEN, https://www.bing.com/ck/a?!&&p=de589f410d620d16JmltdHM9MTY4NzU2NDgwMCZpZ3VpZD0xMTY4NGUyYy0zMDEwLTY4YTYtMDU3Zi01ZDFmMzE2YzY5OTYmaW5zaWQ9NTE5Nw&ptn=3&hsh=3&fclid=116
10- Karacan, C. G. (2021). REASONS OF VIOLENCE AGAINST WOMEN IN TURKEY: A MULTIPLE CASE STUDY. Kafaah: Journal of Gender Studies, 11(1), 71-82.
11- Ferrer Pérez, V. A., Bosch Fiol, E., Sánchez Prada, A., & Delgado Álvarez, M. C. (2019). Beliefs and attitudes about intimate partner violence against women in Spain. *Psicothema*
12- Bucheli, M., & Rossi, M. (2019). Attitudes toward intimate partner violence against women in Latin America and the Caribbean. *Sage Open*, *9*(3), 2158244019871061
13- Ngoc, M. C. A. K. H., Mo, T. W., Yamawaki, N., Bhattacharya, H., Nguyen, H., Makomenaw, V. A., ... & Olson, L. (2015). Perceptions of violence against women among college students in the United States, Japan, India, Vietnam and China. *Public Policy Admin Res*, *5*, 82-92
14- Khatri, R. B., & Pandey, B. K. (2013). Causes of violence against women: a qualitative study at Bardiya district. Health Prospect, 12(1), 10-14.
15- Hadi, S. T. (2011). Perceptions, beliefs, and attitudes towards intimate partner violence against women: an exploratory study of urban dating versus married

participants in Bangladesh (Doctoral dissertation, [Honolulu]:[University of Hawaii at Manoa],[August 2011]).
16- Flood, M., & Pease, B. (2009). Factors influencing attitudes to violence against women. Trauma, violence, & abuse, 10(2), 125-142
17- Anderson, K. M., Renner, L. M., & Danis, F. S. (2012). Recovery: Resilience and growth in the aftermath of domestic violence. Violence Against Women, 18(11), 1279–1299. doi:10.1177/1077801212470543
18- Alvarez, C. P., Davidson, P. M., Fleming, C., & Glass, N. E. (2016). Elements of effective interventions for addressing intimate partner violence in Latina women: A systematic review. PLoS one, 11(8), e0160518.
19- Celuch, M., Latikka, R., Oksa, R., & Oksanen, A. (2023). Online Harassment and Hate Among Media Professionals: Reactions to One's Own and Others' Victimization. Journalism & Mass Communication Quarterly, 10776990221148987.sagepub.com
20- Iqbal, S., & Batool, S. (2022). EFFECTS OF WOMEN'S VIOLENCE BASED CONTENT OF FACEBOOK: AN EXPLORATORY STUDY OF BELIEFS AND PERCEPTIONS OF WOMEN. Pakistan Journal of Social Research, 4(1), 320-329
21- Ren, S., Wu, Y., & Zheng, Y. (2022, June). Exploring the Impact of Social Media on Female Self Image. In 2022 8th International Conference on Humanities and Social Science Research (ICHSSR 2022) (pp. 1167-1171). Atlantis Press
22- Cuenca-Piqueras, C., Fernández-Prados, J. S., & González-Moreno, M. J. (2020). Face-to-face versus online harassment of European women: Importance of date and place of birth. Sexuality & Culture, 24, 157-173.
23- Bas, O., Ogan, C. L., & Varol, O. (2022). The Role of Legacy Media and Social Media in Increasing Public Engagement About Violence Against Women in Turkey. Social Media+ Society, 8(4), 20563051221138939
24- Cetinkaya, O. A. (2015). An Analysis over Social Media Regarding Domestic Violence against Women in Turkey. International Journal of Business and Social Science, 6(8), 89-93.
25- D'Ambrosi, L., Papakristo, P., & Polci, V. (2018). Social media and gender violence: communication strategies for a "new education". Italian Journal of Sociology of Education, 10(2).
26- Thakur, A., & Kumar, L. (2022). A study on the usage of social media and its impact on working women against sexual harassment with specific references to work places in Chandigarh. IJCRT, 10(2), 506-533. https://doi.org/ISSN: 2320-2882
27- UN Women. (2021). Violence against women in the online space: insights from a multi-country study in the Arab States. Arab States/North Africa. Retrieved from [insert URL here
28- Kuyucu, M. (2013). Social media and woman violence to woman via Twitter during Gezi Park occupy. www. iibdergisi. com, 60

29- Qadir, M. (2020). Impact of Social Media on Society particularly on Women. An International Bilingual Peer Reviewed Refereed Research Journal, 7(26), 22-25. ISSN - 2348-2397.
30- Njuguna, E. W. (2017). Perceptions of Violence against Women on the Social Medial Platform: The Case of Social Media in Kenya (Doctoral dissertation, Master's Thesis), Kenyatta University)
31- Fairbairn, J., Bivens, R., & Dawson, M. (2013). Sexual Violence and Social Media: Building a Framework for Prevention
32- PARK, K., GING, D., MURPHY, S., & MCGRATH, C. (2023). The impact of the use of social media on women and girls. European parliament , 1-72
33- Sundani, N., Mangaka, A. C., & Mamokhere, J. (2022). Social media as a campaign tool against online gender-based violence in South Africa. ScienceRise, (5), 30-41.
34- De Costa, M. N. (2021). Gendering abuse on social media; A study of cyber violence against women on Facebook. Available at SSRN 3808961.
35- Mohamed, B. M., Ali, M. M., Abdelfattah, H. I., & Aboelela, E. M. (2022). Sexual Harassment among Adolescent's Girls: Role of Social and Psychological Empowerment. Zagazig Nursing Journal, 18(2), 253-272.
36- محمد السيد فرج، 2021 ، رؤية تربوية مقترحة لمواجهة العنف ضد المرأة في الريف المصري"دراسة إثنوجرافية"، مجلة كلية التربية، بنها، العدد 126 أبريل، الجزء1
37- أحمد حسن الربيعي ، 2018، العنف الأسري ضد المرأة ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد3، ص ص 267- 292
38- كمال اللحياني،سفيان دريس، 2018، العنف ضد المرأة العاملة في الجزائر، رسالة ماجستير منشورة،جامعة أبو قاسم سعد، كلية العلوم الإجتماعية ، الجزائر
39- عبد الرحمن عبد الله على بدوي، 2017، العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي :دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر،العدد 173، الجزء الأول ،ص ص 447-499
40- هادية العود، 2016، العنف ضد المرأة:- قراءة سوسيولوجية في ضوء مؤشرات احصائية، المجتمع التونسي نموذجًا ص ص 1-11
41- حمزة يوسف أحمد ، 2015، العنف ضد المرأة أسبابه أساليب علاجه ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، المجلد 37 ، العدد 1
42- سميح زيد المجالي، 2018، العنف ضد المرأة في المجتمع الاردني: دراسة ميدانية في محافظة الكرك، مؤته للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 33، العدد 1
43- منية اسحاق إبراهيم، سارة أحمد يس، 2023، خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الإنترنت وتأثيره على العنف ضد المرأة في المجتمع المصري، المجلة المصرية لبحوث الأعلام، Article 25, Volume 2023, Issue 82 ،DOI: 10.21608/ejsc.2023.300300 ،Page 1233-1283
44- أماني عبد الحافظ، 2019، جسد المرأة: دراسة صور التعصب ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجًا، Article 5, Volume 8, Issue 4 ،DOI: 10.21608/herms.2019.112325 ،Page 139-165
45- وعد منصور ناصر الدوسري ، ثريا علي محمد الغامدي ، حنان حسن محمد محمود، عهود محمد ناصر العتيبي، غادة متروك لافي السناني، عهود محمد خالد العتيبي، هدى الراشد، دور مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في تناول مشكلات العنف الأسري ضد المرأة " تويتر نموذجا"، التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، Article 14, Volume 39, 185 ، 3جDOI: 10.21608/jsrep.2020.85949 ،Page 657-708

46- Violence against women Intimate partner and sexual violence against women, https://www.bing.com/ck/a?!&&p=23faa97776b2c082JmltdHM9MTY4NzU2NDgwMCZpZ3VpZD0xMTY4NGUyYy0zMDEwLTY4YTYtMDU3Zi01ZDFmMzE2YzY5OTYmaW5zaWQ9NTIxNg&ptn=3&hsh=3&fclid=1168
47- Storry, M., & Poppleto, S. (2022, May 30). The Impact of Online Abuse: Hearing the Victims' Voice. Retrieved from Victims Commissioner website: https://victimscommissioner.org.uk/document/the-impact-of-online-abuse-hearing-the-victims-voice/ (pp. 50)Chrisler, J. C., & Ferguson, S. (2006). Violence against women as a public health issue. Annals of the New York Academy of Sciences, 1087(1), 235-249
48- Tekkas Kerman, K., & Betrus, P. (2020). Violence against women in Turkey: A social ecological framework of determinants and prevention strategies. Trauma, Violence, & Abuse, 21(3), 510-526.
49- Kayaoglu, A., & Kayaoglu, A. (2019, May). Intimate partner violence against women in Turkey: Evidence from a national household survey. Economic Research Forum (ERF).
50- Jane, E. A. (2018). Gendered cyberhate as workplace harassment and economic vandalism. Feminist Media Studies, 18(4), 575-591.
51- Coker, A. L., Fisher, B. S., Bush, H. M., Swan, S. C., Williams, C. M., Clear, E. R., & DeGue, S. (2015). Evaluation of the Green Dot bystander intervention to reduce interpersonal violence among college students across three campuses. Violence against women, 21(12), 1507-1527.
52- Alejo, K. (2014). Long-term physical and mental health effects of domestic violence. Themis: Research Journal of Justice Studies and Forensic Science, 2(1), 5.
53- Veletsianos, G., Houlden, S., Hodson, J., & Gosse, C. (2018). Women scholars' experiences with online harassment and abuse: Self-protection, resistance, acceptance, and self-blame. New Media & Society, 20(12), 4689-4708.
54- Coker, A. L., Fisher, B. S., Bush, H. M., Swan, S. C., Williams, C. M., Clear, E. R., & DeGue, S. (2015). Evaluation of the Green Dot bystander intervention to reduce interpersonal violence among college students across three campuses. Violence against women, 21(12), 1507-1527
55- إيناس عليمات 2018، دور الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة في الأردن، مؤتمر المرأة والإعلام وتحديات ثورة الاتصال، https://hdl.handle.net/20.500.11888/12907
56- هوارية عزوز، 2019، جرائم العنف ضد المرأة، رسالة ماجستير منشورة، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية
57- بن عطا الله بن علية، 2014، الآليات القانونية لمكافحة العنف ضد المرأة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/8208